عروض الرسائل العلمية

اتجاهات العاملين المتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني نحو مشاركة الأخصائي الاجتماعي في برامج العمل التطوعي:"دراسة ميدانية مطبقة على بعض الجمعيات الأهلية ببلدية حي الأندلس إنموذجاً"•

قدمت استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الخدمة الاجتماعية

اعداد/ د. هاجر أحمد الشريف ••

ان مؤسسات المجتمع المدني تعتبر الإطار الذي تنتظم فيه العلاقات بين الافراد والجماعات على اسس الديمقراطية في مجتمع تقوم فيه دولة المؤسسات وتتعدد أنواع واشكال العمل التطوعي وفق وعي وتعليم أفراد المجتمع، ومدى الاحتياجات التي تفرض عليه، فالعمل التطوعي عامل أساسي في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين أفراده، فارتبط ارتباطاً وثيقاً بعمل الخير عند كل الناس منذ أن خلق الله الأرض وما عليها من كائنات.

ونظراً للظروف الحياتية المتسارعة ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر، ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى مساندة للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، والمتمثلة في الجمعيات الأهلية كإحدى مؤسسات المجتمع المدني.

وفي "أكتوبر 2000م، صادقت ليبيا على الاتفاقية المتعلقة بحرية تكوين الجمعيات وحماية حق التنظيم والتي نصت موادها على حق الأفراد في تأسيس المنظمات والانضمام إليها، والحق في وضع دساتيرها وقواعدها وانتخاب ممثليها بحرية تامة وتنظيم إداراتها وأنشطتها وصياغة برامجها، وأن تمتنع السلطات العامة عن أي تدخل يعرقل ممارستها القانونية " (المعداني، 2018: 9)

حيث تعتبر مؤسسات المجتمع المدني هي إحدى الآليات الأساسية لتحقيق أهداف تنظيم المجتمع، باعتبارها بناء اجتماعياً هادفاً ومؤثر اًعلى أصحاب القرار في المجتمع، والمساهمة في إحداث التغير المقصود وتوفير خدمات الرعاية والتنمية للمستفيدين، ويتعاظم دورها أيضاً في تطوير أداء الجمعيات الأهلية بتعاظم دورها الاجتماعي والاقتصادي وما تحققه من توازن اجتماعي واستقرار سياسي، وتقديم الرعاية الاجتماعية

• **سهام ساسي سعيد ساسي** (2023) اتجاهات العاملين المتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني نحو مشاركة الأخصائي الاجتماعي في برامج العمل التطوعي:"دراسة ميدانية مطبقة على بعض الجمعيات الأهلية ببلدية حي الأندلس إنموذجاً "/ **إشراف أ. د نزيهة علي صكح**. - قسم الخدمة الاجتماعية -مدرسة العلوم الانسانية -الأكاديمية الليبية – جنزور (رسالة الماجستير غير منشورة)

•• عضو هيئة تدريس قسم الخدمة الاجتماعية -الأكاديمية الليبية – جنزور.

للفئات المحتاجة، ولذلك نجد أن طريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تهدف إلى إحداث التغييرات المقصودة لصالح أفراد المجتمع وتحسين كل من مستواهم الاجتماعي والاقتصادي من خلال التنسيق بين المؤسسات الخدمية والجمعيات الأهلية.

واتساقاً مع ما تقدم تأتي الدراسة الحالية انطلاقاً من الدراسات السابقة وما أكدت عليه نتائجها، وما خرجت به من توصيات من ضرورة مشاركة الاخصائي الاجتماعي في وضع برامج العمل التطوعي، وبالتالي وفي ضوء ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات العاملين المتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني نحو مشاركة الاخصائي الاجتماعي في برامج العمل التطوعي.

حيث تكمن أهمية الدراسة في انها تركز على الوعي بأهمية مشاركة الاخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج التطوعية لمستحقيها بالجمعيات الأهلية، والتأكيد على تغيير اتجاهات العاملين المتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني نحو أهمية إنشاء مكاتب خدمة اجتماعية داخل مؤسسات المجتمع المدني بشكل عام، إضافة الى تدعيم وتفعيل برامج العمل التطوعي بإشراف مهني متخصص داخل الجمعيات الأهلية يعتمد على الاخصائي الاجتماعي بالدرجة الأولى.

لهذا هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاملين المتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني نحو مشاركة الاخصائي الاجتماعي في برامج العمل التطوعي، وكان مجتمع الدراسة الجمعيات الاهلية ببلدية حي الاندلس، واعتمدت الدراسة عينة عشوائية من (152) متطوعا، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها التي مفاده (**ما** اتجاهات العاملين المتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني نحو أهمية دور الاخصائي الاجتماعي في وضع برامج العمل التطوعي بها؟)، وما يندرج منه مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1 . ما اتجاهات العاملين المتطوعين بالجمعيات الأهلية نحو أهمية دور الاخصائي الاجتماعي للعمل بها؟

2 . ما أهم برامج العمل التطوعي التي تقدمها الجمعيات الأهلية "ببلدية حي الاندلس"؟

3 . ما هي أهم الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي لوضع برامج العمل التطوعي وتفعيلها بالجمعيات الأهلية داخل بلدية حي الاندلس؟

ولعل ما يميز هذه الدراسة انها لم تكتفي بعرض ما توصلت اليه من نتائج، وانما قامت بمقارنتها ببعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

1 - بينت النتائج أن (71) مستهدفاً وما نسبته (46.7%) كانوا من الذكور، و(81) مستهدفاً وما نسبته (53.3%) من الإناث، **تتفق هذه مع (عائشة محمد التاورغي) أذ تبين أن عدد الأناث أعلي من الذكور، إذ يمثلن 56.7 %.**

2- بينت النتائج أن (21) من المتطوعين وما نسبته (13.8%) تراوحت أعمارهم من 20 إلى أقل من 25 سنة، و(26) متطوعاً وما نسبته (17.1%) تراوحت من 25 إلى أقل من 30 سنة، و(14) متطوعاً وما نسبته (9.2%) كانت أعمارهم ضمن الفئة 30 إلى اقل من 35 سنة، و(25) متطوعاً وما نسبته (16.4%) تراوحت أعمارهم من 35 إلى اقل من 40 سنة، و(66) متطوعاً وما نسبته (43.4%) كانت أعمارهم 40 سنة فأكثر ، **وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (عبدالله محمد النائم) لعدم الوعي بأهمية العمل التطوعي للفئة العمرية التي تراوحت أعمارهم من 20 سنة إلى 35 سنة والتي كانت نسبتهم أقل من الذين كانت أعمارهم من 40 سنة فما فوق .**

3- بينت النتائج أن (50) متطوعاً وما نسبته (32.9%) كانوا من الموظفين، و(35) متطوعاً وما نسبته (23%) يمتهنون المهن الحرة، و(25) متطوعاً وما نسبته (16.4%) من الطلاب و(29) متطوعاً وما نسبته (19.1%) من المتقاعدين، و(13) متطوعاً وما نسبته (8.6%) من العاطلين عن العمل.

4- أظهرت النتائج أن (10) متطوعين وما نسبته (6.6%) كانت خبرتهم في التعامل مع الجمعيات أقل من سنة واحدة، و(38) متطوعاً وما نسبته (25%) تراوحت خبرتهم من سنة إلى أقل من 5 سنوات، و(35) مستهدفاً وما نسبته (23%) كانت خبرتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و(69) متطوعاً وما نسبته (45.4%) كانت خبرتهم 10 سنوات فأكثر.

5- بينت الدراسة أن اتجاهات العاملين المتطوعين بالجمعيات الأهلية نحو أهمية دور الاخصائي الاجتماعي للعمل بها تكمن في اعتبار أن مساهمتهم من أهم مرتكزات عمل الجمعيات الأهلية وكذلك في اعتبار أن دور الاخصائي الاجتماعي كمرشد يمكنه أن ينمي الثقة في نفوس المتطوعين، إضافة إلى مساهمة الاخصائي الاجتماعي مع المتطوعين في حل المشكلات التي تواجه المترددين والمستفيدين من الجمعية، ، وإن الاخصائي الاجتماعي يدعم كافة البرامج الاجتماعية الهادفة إلى تنمية المهارات لدى المتطوعين، كما تبين إنّ مستوى اتجاهات العاملين المتطوعين بالجمعيات الأهلية نحو مساهمة الاخصائي الاجتماعي في برامج العمل التطوعي كان مرتفعاً، فقد بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.43) وفق مقياس التدرج الثلاثي ، **وتتفق هذه مع دراسة (عاشور مسعود أمحمد) بتفعيل الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي داخل مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك دوره في تنظيم الخدمات والبرامج لمؤسساته ، ومعرفة اتجاهات العاملين نحو مشاركته.**

6- أظهرت الدراسة أن أهم البرامج التطوعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية تكمن في تقديمها للمساعدات النقدية والعينية للفقراء والمحتاجين، وكذلك هدفها السامي في المحافظة على كرامة الإنسان وتعزيز آدميته وتقديمها للدعم المعنوي والمادي للمحتاجين إضافة إلى مساهمتها في برامج التوعية الصحية ومنحها لحق

المشاركة التطوعية لجميع فئات المجتمع، كما تم التوصل إلى أن مستوى أهمية البرامج التطوعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية كان مرتفعاً، فقد بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.55) وفق مقياس التدرج الثلاثي .**وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة(سامية محمد الغرياني) حول التعرف علي أهم الخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية** .

7- أوضحت الدراسة أن أهم الأدوار المهنية الاخصائي الاجتماعي التي تسهم في تحقيق أهداف الجمعيات الأهلية نحو العمل التطوعي تكمن في إسهامهم في نجاح برامج الجمعيات الأهلية وإسهامهم في إشراك المتطوعين في تقديم الخدمات والبرامج داخل الجمعية. فالأخصائي الاجتماعي يعمل داخل الجمعية كشخص مهني متخصص يسعى لتحقيق مبدأ السرية، كما يشارك الاخصائي الاجتماعي في إعداد الدورات المهنية للمتطوعين لتنمية مهاراتهم ويشارك في إجراء البحوث والدراسات العلمية حول المشكلات المحيطة، وتبين أن مستوى مشاركات الاختصاصي الاجتماعي التي تساهم في تحقيق أهداف الجمعيات الأهلية نحو العمل التطوعي كان مرتفعاً ، فقد بلغت قيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (2.92) وفق مقياس التدرج الثلاثي ، **وهذا يتفق مع نتائج دراسة (غادة فوزي شحيمة) نحو دور الاختصاصي الاجتماعي في تفعيل الجمعيات الأهلية ومدى مساهمته في إعداد الخدمات والبرامج للجمعية** .

وتوصلت الباحثه في نهاية الدراسة لمجموعه من التوصيات والمقترحات التي من بين اهمها الآتي:

1- ضرورة تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي كمشارك في وضع وتنفيذ البرامج التطوعية وتقديم الخدمات لمستحقيها في الجمعيات الأهلية ببلدية حي الأندلس بشكل خاص وكافة الجمعيات الأهلية بالمجتمع الليبي بشكل عام.

2- العمل على خلق روح التآلف بين المتطوعين من أجل دفعهم وتشجيعهم على العمل بروح الفريق الواحد من خلال التوعية والبرامج والأنشطة الجماعية التي ينظمها الاخصائي الاجتماعي بالجمعيات الأهلية.

3- ضرورة مشاركة الاخصائي الاجتماعي بالتعاون مع العاملين والمتطوعين داخل الجمعيات الأهلية لتذليل الصعوبات التي تواجههم من خلال تقديم الخدمات بصورة أفضل والاستفادة من طاقة وحيوية المتطوعين للمساهمة في تنمية المجتمع.

4- ضرورة إشراك المتطوعين في وضع الخطط المستقبلية للجمعيات الأهلية وخاصة المتطوعين من ذوي الخبرة الطويلة في العمل بالجمعيات بمشاركة الاخصائي الاجتماعي.

5- استغلال الوسائل الإعلامية المهمة من أجل التعريف بالجمعيات وأهدافها وأهميتها لخلق تفاعل مع أفراد المجتمع، ومن أجل تقديم الدعم لتلك الجمعيات وزيادة عدد المتطوعين فيها وإعلام المحتاجين ليتسنى لهم مراجعة تلك الجمعيات بمشاركة الاخصائي الاجتماعي.

6- الاستفادة من دور الاخصائي الاجتماعي في العمل مع المتطوعين داخل الجمعيات الأهلية، من خلال جمع ورصد المعلومات والبيانات، وتحليلها وتفسيرها، ودراسة المشكلات، والأسباب التي يعاني منها المتطوعون.

7- ضرورة مشاركة الاخصائي الاجتماعي كإداري في التخطيط ووضع القرارات والاتصال والرقابة والتنظيم والتسجيل وكتابة التقارير وغيرها من المهام التي تسهم في تحقيق أهداف جيدة للجمعية.

8- أهمية مساهمة الاخصائي الاجتماعي في تحديد الإمكانيات والأهداف والقدرة على تحديد الأولويات، ويكمن دوره في تنسيق الجهود واستثمارها، بين المتطوعين والعاملين في تقسيم العمل داخل الجمعية لتحقيق الرعاية الاجتماعية الملائمة لهم.

9- ضرورة إنشاء مكاتب الخدمة الاجتماعية بكل جمعية أهلية بالمجتمع الليبي.

10 - العمل على رفع كفاءة الاخصائي الاجتماعي بالجمعيات الأهلية من خلال الدورات التدريبية المتخصصة ببرامج العمل التطوعي بشكل عام لتطوير أدائهم المهني بما يتلاءم مع المتغيرات المجتمعية.

المقترحات:

1. انشاء مكاتب خدمة اجتماعية في كل جمعية أهلية داخل نطاق بلدية حي الاندلس.

2. تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في الجمعيات الأهلية بالمجتمع الليبي للمشاركة الفعلية في أعداد البرامج مع المتطوعين.